واكافية والتسهيل وغيرها من دواوين العربية على انه لايلزم من وضعهم ذلك في الموصول ان يضعوه في الاشارة اذ لا تحجير عليهم في كلامهم وقد يقال ان المشار اليه لما كان معينا ظاهرا مرئيا بالابصار كان اليد موضوعة عليه كان ذلك كافيا في تعيينه بخلاف الموصول فانه انما يعلم بعد الاتيان بصلته ثم في الموصولات اسماء تدل بلفظ واحد على المفرد مطلقا والمثنى والجموع دون تغيير صيغة كمن وما وال وما اشبهها وقد خرجنا خروجا عن الغرض. وان كان جوهر النظم مما يحتاج الى هذا الغرض، فلنرد عنان الاقلام ونكتفي في ذلك من الكلام. ونا عل قال هو ابو العباس مؤلف الفصيح كما مر في نظائره وفي البيت الجناس اللاحق والله اعلم. قوله

وامرأة ضربت في الثندوة　　أريد اصل لحم ثدي المرأة
وقيل لا يختص بالذكران　　بل اختصاص الثدي بالنسوان
وان فتحت فاءها لا تهمز　　فاللغتان جاءتا فلتجز

أقول حاصل ما أشار اليه ان الثندوة فيها لغتان ضم المثلثة والدال المهملة مع الهمز وفتح المثلثة بدونه وان في تفسيرها قولين احدهما انها اصل الثدي. الثاني انها للرجال كالثدي للنساء والتفسير مما تبرع بزيادته على الاصل فقوله وامرأة مبتدأ سوغه حصول الفائدة كما يقول الامام وخبره ضربت او مفعول مقدم بضربت وفي الثندؤة متعلق به وفسرها بقوله أريد اي اقصد بالثندؤة اصل لحم ثدي المرأة اي اول منبته وموضع غرزه وظاهره انه خاص بالمرأة حتى على تفسيره باصل منبت لحم الثدي لاضافته لها وظاهر غيره ان القائلين بانه اصل لحم الثدي لا يخصونه بالمرأة والله أعلم وأشار الى القول الآخر بقوله وقيل اي وقال بعض اللغويين بل يختص لفظ الثندؤة بالذكران جمع ذكر متعلق بيختص مثل اختصاص الثدي بفتح المثلثة وسكون المهملة بالنسوان بالكسر جمع امرأة من غير لفظها كما مر ومثل منصوب على المفعولية المطلقة اي يختص اختصاصا مثل اختصاص وبالنسوان متعلق باختصاص واشار الى اللغتين بقوله وان فتحت فاءها

اي

اي حركت المثلثة بالفتحة لا تهمز اي لا تأت بالهمزة بل ابدلها واوا وقل ثندوة كترقوة كما سيأتي بيان اللغة الاخرى لظهورها من هذه كأنه يقول وان ضممت المثلثة فاهمز فاللغتان الضم مع الهمز والفتح بدون همز جاءتا اي وردتا عن العرب فلتجز بضم حرف المضارعة مضارع أجاز الشيء اي عده جائزا غير ممنوع وفي تفسير الثندوة قول ثالث وهو انها ما حول الثدي من اللحم قال الجوهري الثندوة للرجل بمنزلة الثدي للمرأة وقال الاصمعي هي مغرز الثدي وقال ابن السكيت هي اللحم الذي حول الثدي اذا ضممت اوله همزت فيكون فعللة واذا فتحته لم تهمز فيكون فعلوة مثل ترقوة وعرقوة وتبعه المجد فقال الثندؤة لك كالثدي لها او هي مغرز الثدي او اللحم حوله واذا فتحت الكلمة فلا تهمز هي ثندوة كفعلوة فلم يقيد واحد منهما كونها مغرز ثدي المرأة كما في النظم وفي المصباح ما يقتضي تجويز ضمها مع الواو ايضا وصرح بان النون والواو قيل بزيادة كل منهما مطلقا وعبارته الثندوة وزنها فنعلة بضم الفاء والعين ومنهم من يجعل النون اصلية والواو زائدة ويقول وزنها فعلوة قيل هي مغرز الثدي وقيل هي اللحمة التي في اصله وقيل هي للرجل بمنزلة الثدي للمرأة وكان رؤبة يهمزها قال ابو عبيدة وعامة العرب لا تهمزها وفي البارع ضم الثاء مع الهمزة وفتح الثاء مع الواو قال ابن السكيت وجمع الثندوة ثناد على النقص فتبين انها زيادات غير خافية على ما في الصحاح والقاموس وغيرهما وفي البيت الاول الالتزام والله اعلم. قوله

وجاءنا في اثره واثره　　والاثر في السيف كمثل اثره
وذاك في السيف هو الفرند　　وشي على متنه الحسام يبدو

اقول الاثر الذي يستعمل ظرفا فيه لغتان كسر الهمزة وسكون المثلثة وفتحهما معا واثر السيف ايضا فيه لغتان الفتح والضم وضم الثاني انما هو اتباع فقط فقوله وجاءنا فعل ومفعول والفاعل محذوف اي شخص او فلان او شبه ذلك مما يحصل الفائدة وقوله في اثره بفتح الهمزة وسكون المثلثة متعلق بجاءنا واثره بفتح الهمزة والمثلثة معطوف على في اثره ومعناهما بعده يقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)　1